

التعليق على تفسير ابن كثير (5) | المقدمة (12-5) | معالي

الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:01

الحديث الرابع قال البخاري حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان الله تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:28
قبل وفاته حتى توفاه اكثرا ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وهكذا رواه مسلم عن عمرو بن محمد هذا وهو الناقد وحسنا الحلواني وعبد ابن حميد - 00:00:54

والنسائي عن اسحاق بن منصور الكوسج اربعتهم عن يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد الزهري به ومعناه ان الله تعالى تابع نزول الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم شيئاً بعد شيء - 00:01:19

كل وقت بما يحتاج اليه ولم تقع فترة بعد الفترة الاولى التي كانت بعد نزول الملك اول مرة بقوله تعالى اقرأ باسم ربك فانه استلبت الوحي بعدها حين يقال قريباً من سنتين واكثر. او - 00:01:41
سنتين او اكثراً يقال قريباً من سنتين او اكثراً. نعم. ثم حمى الوحي وتتابع وكان اول شيء نزل بعد تلك الفترة يا ايها المدثر قم فانذر الحديث الخامس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:07

هذا الحديث كما قال المؤلف رحمة الله تعالى مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث انس بن مالك ان النبي عليه ان الله تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته - 00:02:37

حتى توفاه الله اكثرا ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اكتمل الوحي اكتمل الدين انقطع الوحي فترة فتر الوحي يختلفون منهم ما وصلوا الى ثلاث سنوات - 00:02:54
حتى انه قيل من ان الله جل وعلا قال نبيه وتركته لكنه مع ذلك قاتب عليه الوحي بعد ذلك الى ان توفي سنة عشر بعد عشر سنين من هجرته عليه الصلاة والسلام بالمدينة - 00:03:12

لكن هذا في بدء الوحي فيما مناسبته لفضائل القرآن ما مناسباته فضائل القرآن تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه الله اكثرا ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد - 00:03:33
انظر بكلام الحافظ ابن حجر بكلام طويل الحافظ رحمة الله نقول ان الله تاب على رسوله قبل وفاته اي اكثراً اي اكثراً من ازاله قرب وفاته عليه الصلاة والسلام والسر في ذلك - 00:04:03

ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثروا سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول بسبب ذلك ووقع لي سبب تحديث انس بن مالك من رواية الدراوردي ان الامامي عن عن الزهري قال سأله انس بن مالك هل فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت - 00:04:22

قال اكثرا ما كان واجمه اورده ابن يونس في تاريخ مصر بترجمة محمد بن سعيد بن ابي مريم قال حتى توفاه اكثرا ما كان الوحي اي

الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة - 00:04:46

ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في اظهار ما تظمنته الغاية في قوله حتى توفاه الله. هم. هو الذي وقع اخيرا على خلاف ما وقع اولا فان الوحي في اول البعثة فتر فترة ثم كثر - 00:05:08

وهذا امر معروف لان الشيء في بدايته لا يكون متابعا كثيرا ليسهل تحمله وتلقيه والعمل بما تضمنه وهذا امر واضح يعني اول ما يبدأ يبدأ الانسان ولو كان كبير بطلب العلم لا يمكن ان ان تزدح تزح عليه العلوم - 00:05:23

والمحفوظات لابد ان يعطي شيئا فشيئا حتى يتمكن فاذا تمكنا توبع عليه فان الوحي في اول البعثة فتر فترة ثم كثر وفي اثناء النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال الا القليل - 00:05:47

ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال مشتملة على غالب الاحكام الا انه كان الزمن الاخير من حياة النبوة اكثر الازمنة نزولا بسبب المتقدم وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بمناسبة الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول - 00:06:10

الاشارة الى كيفية النزول ما في شك بالنسبة لترجمة الامام كيفية نزول الوحي لكن هل ترجم ابن كثير كيفية نزول الوحي ما ترجع ترجمته الكبرى فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي واول ما نزل فاذا استطعنا ان نربط - 00:06:33

بين كيفية نزول الوحي الترجمة في البخاري الى الترجمة الكبرى كتاب فضائل القرآن نعم اذا ربطنا بين الترجمتين اتجه عند الامام ابن كثير رحمه الله نعم ذكر المناسبة بعد الحديث الخامس. ايه لكن نزول القرآن - 00:06:56

يقول كيف نزل الوحي واول ما نزل لان النزول يقتضي وجود ما من ينزل به نزول جبريل عليه السلام النازل يحتاج الى من ينزل به لازم القرآن يحتاج الى ملك يحمله الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:18

وهذا مناسب لقصة جبريل ها قد نزل لديه الناس اياها واحد من الاخوان يعني نزوله منجم وكونه بالتدريج وكونه في اول الوقت قليل ثم ازداد وحمي وتتابع لهذا من فضائه - 00:07:42

انه يراعي احوال المخاطبين يعني من فضائل القرآن انه فيه مراعاة احوال المخاطبين بخلاف الكتب السابقة التي تنزل جملة التي تنزل جملة واحدة نعم الحديث الخامس حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود ابن قيس - 00:08:11

قال سمعت جندي يقول اشتكي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليترين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا تركك فانزل الله تعالى والظحي والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قل - 00:08:36

وقد رواه البخاري في غير موضع ايضا ومسلم والترمذى والنمسائى من طرق اخرى عن سفيان وهو الثورى وشعبة ابن الحجاج كلها عن الاسود. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان قالوا سفيان هو الثورى - 00:09:02

من طرق اخرى عن سفيان وهو الثورى القاعدة انه اذا كان بين الامام من الائمة الستة وبين سفيان واحد ان يكون بن عيينة واذا كان بينهما واسطتان فهو الثورى لكن - 00:09:25

قد يكون شيخ البخاري عمر طويلا فيكون قد ادرك سفيان وهذا قليل لكن الاكثر انه اذا كان الواسط واحد فهو ابو نعيم فهو ابن عيينة وان كان اثنان فانه يكون الثورى - 00:09:48

وهذه القاعدة ذكرها الحافظ الذهبي رحمه الله للتمييز بين السفيانين في اخر المجلد السابع من السير وهنا يقول حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان بينهم واحد ثم قال وسفيان هو الثورى - 00:10:08

شو رأى ابن حجر في هذا حديث السادس البخاري قوله حدثنا سفيان هو الثورى وقد تقدم شرح حديث قريب للسورة والضحى ووجه ايراده في هذا الباب الاشارة الى ان تأخير النزول احيانا انما كان يقع لحكمة تقتضي ذلك لا لقصد تركه اصلا - 00:10:29

فكان نزوله على احياء شتى تارة يتتابع وتارة يتراخي وفي ازاله مفرق وجوه من الحكمة منها تسهيل حفظه لانه لو نزل جملة واحدة على امة امية لا يقرأ غالبهم ولا يكتب شق عليهم حفظه - 00:10:55

واشار سبحانه وتعالى الى ذلك بقوله ردا على الكفار وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك اي انزلناه مفرقا لثبتت به فؤادك وبقوله تعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت - 00:11:15

ومنها ما يستلزم من الشرف له والعناية بكثرة به والعناية به لكثره تردد اصول ربه اليه يعلمه او يعلمه باحكام ما يقع له
واجوبتي ما يسأل عنه من الاحكام والحوادث - 00:11:36

وهذا صحيح يعني اذا كان عندك شيء ثمين واردت ان يكون احفظ له وامكن ما ترسلوا دفعه واحدة لثلا يتعرض له ما يتعرض له من من ان يقتطع ومع ذلك - 00:12:02

ترسل به على دفعات لنفاسته عندك هذا معنى كلام الحافظ رحمة الله اني اقول ومنها ما يستلزم من الشرف له والعناية به لكثره تردد رسول ربه اليه يعلمه باحكام ما يقع الى اخره - 00:12:23

هذا بيان شرف القرآن انه يستحق ان ينزل به هذا الملك الكريم مرارا وتكرارا مرات عديدة ينزل به على النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان من الشيء الذي هو اقل - 00:12:46

من هذه المنزلة وشرف نزل به مرة واحدة ولا يكلف هذا الملك الكريم ان ينزل به في كل حين وفي كل مناسبة نعم كالهما عن الاسود بن قيس العبد عن جندب بن عبد الله البجلي به - 00:13:05

وسيأتي الكلام على هذا الحديث في تفسير سورة في تفسير سورة الضحى ان شاء الله لعندنا وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في تفسير سورة الضحى يعني بناء على ان فضائل القرآن متأخر عن التفسير او متقدم - 00:13:28

ويبدو والعلم عند الله انه في اول الامر جعله كالذيل للتفسير ثم نقله الى مقدمة الكتاب نعم والمناسبة في ذكر هذا الحديث والذي قبله في فضائل القرآن ان الله تعالى له برسوله عناية عظيمة - 00:13:48

ومحبة شديدة حيث جعل الوحي متتابعا عليه ولم يقطعه عنه ولهذا انما انزل عليه القرآن مفرقا ليكون ذلك ابلغ في العناية والاكرام
قال البخاري رحمة الله نزل القرآن بلسانه وما ذكره ابن حجر رحمة الله - 00:14:09

من ان القرآن ينزل على امة امية قالبهم لا يقرأ ولا يكتب فالقارؤه عليهم بكثرة يشق عليهم ولا يستطيعون حمله لابد ان يعطون لابد ان يعطوا منه شيئا فشيئا اليسيير ثم اليسيير ثم الاكثر الى اخره - 00:14:35

نعم قال البخاري رحمة الله نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا مبين حدثنا ابو اليمان قال البخاري باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب يعني وغيرهم من قبائل العرب والعرب من عطف - 00:14:59

بالعام على الخاص نعم حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان بن عفان رواه
البخاري واحببني انس بن مالك نعم لكن الزهري عنانه - 00:15:24

لان معطوف عليه هنا واحببني شو عيبها واحببني انس ابن مالك ها في البخاري قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري واحببني انس بن مالك اه؟ اموليمة - 00:15:47

لا ابو اليمان شيخ البخاري الحكم ابن نافع وشعيب ابن ابي حمزة عن الزهري محمد ابن مسلم معروف وسهلي اخذ عن انس على الواو
هذا ما لها موقع ليس لها موقع - 00:16:10

هنا عالمة وبين بين صغير طبعا هاي الطبعات وش اللي معك عن اولاد الشيخ اه يعني هذي جادة عن الزهري قال اخبرني انس ما
اشوف لا وجد اه ضمن طبعات البخاري - 00:16:30

ها غير الفتح غير الفتح ها لان الوضع ما له صنع ابد شو لا بالتفسير اي الخامس والسادس مما في فارس سورة النور هنا فضائل
القرآن طهر الى بقريش القرآن - 00:17:00

قال رحمة الله باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان عرب مبين قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري واحببني انس بن مالك صحيحة - 00:17:31

ما في عاد الا ايه سبعة سبعة هذا اللي عاد فيه وعوره شوي تاج عيون صاحبة اربع مئة وخمسة واربعين باب بالتنوين نزل القرآن
بلسان قريش اي بلغة معظمهم والعرب - 00:17:45

والعرب من عطف العامي على الخاص قرآنا ولابي ذر وقول الله تعالى قرآنا عربيا بلسان عرب مبين قال القاضي ابو بكر الباقيان لم

تقم دالة قاطعة على القرآن جمیعه بلسان قریش بل ظاهر قوله انا جعلناه قرانا عربیا انه نزل بجمیع السنة العرب - [00:18:11](#)
لأن اسم العرب یتناول الجميع تناولا واحدا وقال ابو شامة ابتدأ نزوله بلغة قریش ثم ابیح ان یقرأ بلغة غيرهم ابتدأ نزوله مثل ما
ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن یعني ابتدأ النزول نزوله في شهر رمضان - [00:18:35](#)
قال حدثنا ابو اليمان الحكم المنافق قال اخبرنا ولغير ابی ذر حدثنا شعیب هو ابن ابی حمزة عن الزهري محمد بن مسلم شهاب
واخبرني بالواو بالافراد والواو العطف على مقدار ذكره في الباب اللاحق - [00:18:56](#)
ذكره الباب اللاحق ولابی ذر اخبرني یعني بدون واو قوله ذكره في الباب اللاحق الذي یظهر ان المذکور في الباب اللاحق هو المعطوف
عليه بالفاء قول فامر عثمان الى اخره لا المعطوف عليه بالواو وفي قوله - [00:19:17](#)
في قوله واخبرني انس فانه لم یتعرض لذلك بالباب المذکور فكان الاولى وضع هذه العبارة یعني قوله للعطف على مقدار الى اخره
بعد قوله فامر عثمان فليتأمل. یعني على رواية ابی ذر بدون واو ولا الاشكال حينئذ - [00:19:37](#)
نعم مع انها ثابتة في كثير من النسخ وعلى ما ذكر القسطلاني انه بالباب اللاحق يقول ما المعلق مصحح طبعة براق يقولون ما في
الباب اللاحق ما في الشیء ما في شیء - [00:19:58](#)
نعم اخبرني واخبرنا اخبرني بمفرده نعم واحد واخبرنا اذا اخبره مع مجموعة قرأ على الشیخ حضور مجموعه نعم بالواو. وین الواو
هذه هذا محل الاشكال وشو لا بد ان يكون اما معطوف على سابق او على مقدار - [00:20:15](#)
وما في ما يمكن یطوف على سابق لان السلسلة ما يمكن یعطون بعضها لبعض باعتبار كل واحد شیخ الثاني ما في ما في تحويل
اسناد یعني ليس المذکور هنا من شیوخ البخاري لیعطف على - [00:20:46](#)
آآ الحكم بالنافع على ابن ابی اليمان واخبرني انس من يقول واخبرني قال الذي قاله الزهري لكن یعطف على ایش تستلان يقول
سیأتي في الباب اللاحق وما في الباب اللاحق شیء - [00:21:02](#)
نعم اللي ظاهر انها مقحمة اخبرني انس بن لان في الغالب ان الواو هذه تأتي بعد حاء التحويل. حاء واخبرني فلان حاء وحدثنا فلان
وما في حاجة تحويل ولا نحتاج الى التحويل لان سند سند واحد ما في اکثر من سند - [00:21:19](#)
نعم ها والله على ما في اشكال ابدا نعم قال اخبرني انس بن مالک قال فامر عثمان بن عفان زید بن ثابت وسعید بن العاص وعبدالله
ابن الزبیر وعبدالله بن الحارث بن هشام - [00:21:38](#)
ان ینسخوها في المصاھف وقال لهم نعم عبد الله بن حارث بن هشام البخاري معناه عبد الرحمن بن حارث بن هشام البخاري
عبد الرحمن عبد الرحمن اللي في البخاري عبد الرحمن شف يا ابو عبد الله هل معك اه - [00:22:01](#)
تركيا ایه خله معك عبد الرحمن المحارث بن هشام ینسخه غلط عبد الله وین اللي في في التفسیر عبد الله نعم عبد الله غلط عبد
الله صوابه عبد الرحمن - [00:22:25](#)
اللي معکم وش يقول اه وین طابت السلامه عبد الرحمن وكذا في البخاري نعم فامر عثمان بن عفان زید بن ثابت وسعید بن العاص
وعبد الله بن الزبیر وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام - [00:22:50](#)
مشان ان ینسخوها في المصاھف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزید في عربیة القرآن فاكتبوها بلسان قریش فان القرآن نزل
بلسانهم ففعلوا هذا الحديث قطعة من حديث سیأتي قربا الكلام عليه - [00:23:12](#)
ومقصود البخاري منه ظاهر وهو ان لکن في القرآن احرف اثبّت بعضها بلغة هذیل وبعضها بلغة تمیم وقراءات اخرى جاءت بلغة
قریش ولم تثبت بما اثبته الصحابة خلقکم من ضعف - [00:23:36](#)
قراءة لغة قریش ضعف فيکون هذا بناء على الغالب الغالب نعم وهو ان القرآن نزل بلغة قریش وقریش خلاصه العرب ولهذا قال ابو
بکر بن ابی داود. یعني في كتاب المصاھف له. نعم - [00:23:59](#)
حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد قال حدثنا یزید قال حدثنا شیبان یزید بن شیبان ابنکم ها یزید عن شیبان او نفس الطبعة وانتوا
شعندکم عبد الله بن محمد ابن خلاد قال حدثنا یزید ابن شیبان - [00:24:21](#)

يعني حدثنا شيبان كلکم ابن شيبان ابن شيبان لا انا عندي ما دام النسخ كلها تتفق على انه حدثنا ما لها مجال قال حدثنا شيبان عن عبدالملك بن عمير عن - 00:24:53

حتى بعد هذه ابن عبد يقول في الف ابن وهو تصحيف عن جابر بن سمرة عن جابر ابن سمرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لا يملين في مصاحفنا هذه الا غلمان قريش او غلمان ثقيف - 00:25:15

وهذا اسناد صحيح وقال ايضا حدثنا اسماعيل ابن اسد قال حدثنا هونه قال حدثنا عوف عن عبد ابن فضالة قال لما اراد عمر ان يكتب الامام اقعد له نفرا من اصحابه وقال - 00:25:41

اذا اختلفتم في اللغة فاكتبواها بلغة مضر. فان القرآن نزل بلغة رجل من مضر صلی الله عليه وسلم. اللهم صلی. وقد قال الله تعالى قرآننا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقدون - 00:26:05

وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تعالى وهذا لسان عربي مبين. وقال تعالى ولو جعلناه قرآننا اعجميا - 00:26:24

ال قالوا لوا فصلت اياته الاعجمي وعربي الاية الى غير ذلك من الایات الدالة على ذلك ثم ذكر البخاري رحمه الله حدث يعلى ابن امية انه كان يقول ليتنبي ارى رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:26:49

ابن ينزل عليه الوحي فذكر الحديث في الذي سأله عن من احرم بعمره وهو متظمخ بطيب وعليه جبة قال فنظر رسول الله صلی الله عليه وسلم ساعة ساعة ثم فجأه الوحي - 00:27:15

فاشار عمر الى يعلى اي تعالى فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه كان مغطى عليه الصلاة والسلام ادخل رأسه يعني تحت الغطاء هذا ونظر الى النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام - 00:27:37

وتفططته عليه الصلاة والسلام بممثل هذه الحايا في مثل هذه الحالة لئلا يطلع عليهم الا فهمله ولا دراية من صبيان او نساء او شيء من ذلك فيظنون هذا نقص كما يفعل بالمصروع او شيء من هذا - 00:27:59

وهذا من ثقل ما يلقى اليه الصلاة والسلام انا سنلقي قولنا ثقليا ينزل الوحي عليه الصلاة والسلام رأسه على فخذ عائشة ويقاد ان يرض فخذها من ثقله نعم فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغطى كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي - 00:28:16

سألني عن العمرة انفا وذكر امره بنزع الجبة وغسل الطيب وهذا الحديث رواه جماعة من طرق عديدة. والكلام عليه في كتاب الحج ولا تظهر المناسبة ما بينه وبين هذه الترجمة - 00:28:45

ولا يقاد ولو ذكر في الترجمة التي قبلها لكان اظهر وابين. والله اعلم. قل الحافظ ابن حجر عن الحديث قال وقد خفي وجه دخولي في هذا الباب وقد خفي وجه دخوله في هذا الباب على كثير من الائمة - 00:29:07

حتى قال ابن كثير في تفسيره اه ذكر هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه اظهر وابين فلعل ذلك وقع من بعض النساخ وقيل بل اشار المصنف بذلك الى ان قوله تعالى - 00:29:32

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لا يستلزم ان يكون النبي صلی الله عليه وسلم ارسل بلسان قريش فقط لكونهم قوم لكونهم قومه بل ارسل بلسان جميع العرب لانه ارسل اليهم كلهم - 00:29:48

بدليل انه خاطب الاعرابي الذي سأله بما يفهمه بعد نزول الوحي عليه بجواب مسأله فدل على ان الوحي كان عليه بما يفهمه السائل من العرب قريشيا كان او غير قريشى. والوحى اعم من ان يكون قرآننا يتلى او لا او لا يتلى - 00:30:08

وقال ابن بطال مناسبة هذا الحديث يترجم ان الوحي كله متلوا كان او غير متلوا انما نزل بلسان العرب ولا يرد على هذا كونه صلی الله عليه وسلم بعث للناس كافة عربا وعجما - 00:30:28

وغيرهم لان اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي ويبلغه الى طوائف العرب وهم يترجمونه لغير العرب بالستتهم ولذا قال ابن المنير كان ادخال هذا الحديث في الباب الذي قبله اليق - 00:30:45

لكن لعله قصد التنبية على ان الوحي بالقرآن والسنة كان على صفة واحدة ولسان واحد التماس يعني وبين الخفي المقصود ان الكتاب

وقد هذا تلقته الامة بالقبول وفيه احاديث خفية مناسباتها - [00:31:01](#)

وبعضهم يلوح له مناسبة ولو من بعد. المقصود ان يوجد مناسبة لان الكتاب فرض نفسه على الامة وتلقت الامة بالقبول ولذا من غير [00:31:21](#) المناسب ان يقال ان لا مناسبة او يقال ان الكتاب مسودة كما قال بعضهم

غبيظ او قال بعضهم تجاوز اكثرا من ذلك. حتى قال البخاري ولا اعلم وجها لادخال هذا الحديث في الباب ولا وهو مجرد تعجيز ايش [00:31:39](#) معنى هذا الكلام يعني كون المناسبة تخفى عليك

لا يعني انها تخفى على غيرك. صحيح في كثير منها تكلف لان فيها خفاء وغموض شديد من الامام البخاري وهو الذي اه جعل بهذه [00:31:57](#) المكانة وهذا السر الذي جعله يجعل اهل العلم يهتمون به ولو كان كتاب واضح وبين لاحاد

الطلبة ما كان عليه هذه الاعمال الكبيرة العظيمة اكثرا من ثلاث مئة شرح على البخاري ونعم جمعوا القرآن قال المؤلف الشيخ عماد [00:32:17](#) الدين ابن كثير رحمة الله فيما وجد على ظهر الجزء الاول من تفسيره

فائدة جليلة حسنة. وبين ذي وينه موجودة عندكم ها جمع القرآن ايه جمع القرآن بس ما قال المؤلف يعني موجود الشيخ عماد الدين [00:32:37](#) ساقط من الف وطاء واستدركته من لام وحاشية جيم

طيب المقصود انه لا يوجد في الطبعات القديمة الموجودة بين ايدينا موجود عند اولاد الشيخ بعض ونفس الشيء موجود بين [00:33:04](#) الموقوفتين هناك سه قائدة جليلة حسنة ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال

جمع القرآن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. اللي كان هذا تعليق تعليق وادخله بعض الناس لانه يقول فيما وجد [00:33:31](#) على ظهر الجزء الاول من تفسيره ها

ولذلك لا توجد في طبعة الشيخ محمد الرشيد رضا نعم سه ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد [00:33:48](#) النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار

ابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وابو زيد فقيل له من ابو ايش معنى جمع القرآن نعم حفظوه كاما يعني ما حفظه كامل [00:34:08](#) الا هؤلاء الاربعة نعم

ها يأتي يأتي لكن هذا الخبر ما فيه الا هؤلاء نعم. فقيل له من ابو زيد؟ قال احد عمومتي وفي لفظ للبخاري عن انس قال لم [00:34:29](#) يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ ابن جبل

ابن ثابت وابو زيد ونحن ورثناه قلت ابو زيد هذا ليس بمشهور لانه صار المجموع زاد ابو الدرداء في الرواية الثاني في الحديث [00:34:55](#) الثاني نعم. قلت ابو زيد هذا ليس بمشهور لانه مات قدما. والحصر على حد علم انس رضي الله عنه

نعم وقد ذكروه في اهل بدر وسماه بعضهم سعيد بن عبيد ومعنى قول انس لم يجمع القرآن يعني من الانصار سوى هؤلاء والا فمن [00:35:24](#) يعني من الانصار بهذا القيد نعم

والا فمن المهاجرين جماعة كانوا يجمعون القرآن كالصديق وابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وغيرهم قال الشيخ ابو الحسن [00:35:45](#) الاشعري رحمة الله قد علم بالاضطرار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدم ابا بكر في مرض الموت ليصلی بالناس وقد ثبت في الخبر المتواتر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم لیؤم الناس [00:36:07](#) اقرؤهم فلو لم يكن الصديق اقرأ القوم لما قدمه عليهم

نقله ابو بكر بن زنجويه في كتاب فضائل الصديق عن الاشعري وحکي القرطبي ليقدمه النبي عليه الصلاة والسلام مع قوله عليه [00:36:30](#) الصلاة والسلام اقرؤكم ابي يوم القوم اقرأهم لكتاب الله

مقدم ابا بكر مع قوله عليه الصلاة والسلام اقرؤكم ابي فتحمل القراءة في قوله يوم القوم اقرأهم على ما هو اشمل من مجرد اقامة [00:36:49](#) الحروف من الحفظ والفهم والفقه ولذلك تجدون في

مذهب مذاهب اكثرا العلماء على ان الافقه يقدم على مجرد الحفظ الذي آآيعني بالحروف دون الفهم والفقه ويستدلون بان النبي [00:37:18](#) عليه الصلاة والسلام قدم ابا بكر مع قوله اقرأكم ابي

مذهب الائمة الثلاثة تقديم الافقه قالوا لأن ما يحتاج اليه من القرآن في الصلاة ممحض وما يحتاج اليه من احكام الصلاة غير ممحض
وما يحتاج اليه من القراءة في الصلاة يدركه الكبير والصغرى - 00:37:38

واما ما يحتاج اليه من فقه الصلاة فانه لا يدركه الا الفقيه فقد يطرأ للامام ما يخل بصلاته وصلة من خلفه وهو لا يشعر اذا لم يكن
فقيها فيحمل الافقه على - 00:38:00

هل اعلم باحكامه الافهام الاكثر فهمها فيه والى اخره. المقصود ان المسألة مفاضلة بينما يحتاج اليه بينما يحتاج اليه المصلي وما
يحتاج اليه من خلفه وان كانت القراءة لو يحفظ جزء واحد - 00:38:20

او يحفظ الثلاثين ولا يعرف شيء من احكام الصلاة لأن بعض العمال نعم يجوني يحفظون القرآن بدقة لكن لا يفهم شيئاً من احكام
الصلاه ويأتي طالب علم ما حفظ القرآن كاملاً وعنه علم وعنه خبرة باحكام الصلاة وفقها - 00:38:40

ما في شك ان التقيد بالحرافية النص انه يقدم الاقران وهذا معروف عند الحنابلة انه يقدم الاقرأ ولو لم يكن افقه لكن العلل
التي ذكرت تجعلنا نبحث عن معنى اوسع واشمل للاقرأ - 00:39:06

اضافة الى ان النبي عليه السلام قدم ابا بكر مع قوله اقرأكم ابي وقدمه لمصلحة راجحة للاشارة الى تقديميه في الامامة
العظمى وبهذا استدل الصحابة على تقديميه عليه في الامامة العظمى العظمى بقولهم - 00:39:25

ارتضاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا افلا نرضاك لدينا فقد يطرأ شيء يجعل المرجوح راجح نعم. وحکی القرطبي في اوائل
تفسيره عن القاضي ابي بكر الباقلاني. انه قال بعد ذكره حديث انس - 00:39:47

انس ابن انصبین مالک هذا مصروف انا سن اصلها ومع ذلك تقول انس ابني انه قال بعد ذكره حديثا انس ابن مالک هذا وقد ثبت
بالطرق المتواترة على لغة ربيعة حذف التنوين في مثل هذا سمعت انسا ابن مالک - 00:40:08

لغة ربيع يحذفون التنوين ويقتصرون على الحركة انس بن مالک عن انس بن مالک قال انس بن مالک ولا الاصل اسم منون لانه
مصروف نعم. فقد ثبت بالطرق المتواترة انه جمع القرآن عثمان وعلي - 00:40:36

وعلي وتميم الداري وعبادة ابن الصامت وعبدالله بن عمرو بن عمرو بن ابن العاص فقول انس لم يجمعه غير اربعة
يتحمل انه لم يأخذه تلقيا من في رسول الله صلى - 00:40:58

الله عليه وسلم غير هؤلاء الاربعة وان بعضهم تلقى بعضه عن بعض قال وقد تظاهرت الروايات بان الائمة الاربعة جمعوا القرآن جمعوا
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:20

لاجل سبقهم الى الاسلام واعظام الرسول لهم قال القرطبي لم يذكر الائمة الاربعة الخلفاء نعم لم يذكر القاضي ابن مسعود وسالما
مولى ابي حذيفة وهما من جمع القرآن اخر الفائدة - 00:41:41

يعني انتهت نعم قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد ابن السب عن
عبيد بن السباق ان زيد ابن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده - 00:42:05

فقال ابو بكر ان عمر بن الخطاب اتاني فقال ان القتل قد استحر بقرآن القرآن قد استحر بقراء القرآن يعني كثر نعم واني اخشى ان
يستحر القتل بالقراء في المواطن - 00:42:33

فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقلت لعمري كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله حتى شرح الله صدري لذلك - 00:42:54

ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل يمثل بعض اهل العلم بهذا من ابي بكر على البدعة الواجبة قل ما لها
اصل في الشريعة ما امر النبي عليه الصلاة والسلام جمع القرآن في مصحف واحد - 00:43:20

او في ما يضممه جميعه عمل على غير مثال سابق لكنه واجب لما يؤول اليه تركه من الاختلاف المؤدي الى الشر والتفرق فقالوا هذه
بدعة واجبة وهل هذا الكلام صحيح - 00:43:41

مم وشساسة ايه هذا هذا عندهم يقسمونه الى يقسمون البدع الى الاحكام الخمسة وهذا موجود عند العز بن عبد السلام والصلاح

والنwoي وابن حجر وغيره من تقسيم البدع الى حسنة وبدع سينية - 00:44:04

لكن الشاطئي رد عليهم بقوة قوظ دعائم هذا القول من اساسه وانه مشتمل على التناقض. كيف تقول بيعة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول كل بيعة ظلالة ثم تقل واجبة هذا سناقص - 00:44:28

او تكون مستحبة لكن بما نجيب عن هذا لانه ليس ما عمل على مثال سابق ومع ذلك نقول واجب طيب ايه وش هو من من كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام وشو - 00:44:45

طبعاً مهجور هذا من ايه ما دام مظمون حفظه لماذا نجمعه؟ خلاص اتركه تكفل الله بحفظه. قد يقول قائل هكذا ولا شك ان الامر عظيم ولذلك تردد ابو بكر في اول الامر - 00:45:15

ثم لما رأى ان المصلحة وجدت خلافات ونزاع وشقاوة واختلفوا عنده ايات هذا سمعها على وجهه سمعها على وجه وسيأتي بقصة هشام عبد الحكيم مع خصمه الى اخره. المقصود ان ان تفترض ان القرآن في الصدور ولا كتب. وش بيصير المال - 00:45:37
نعم اذا انتهى اذا اذا مات الحفاظ كما حصل في اليمامة هذا ما خشيته عمر رضي الله عنه نعم بل حتى في عهد عثمان جمع بين الدفتين وحذف وترك القراءات التي - 00:46:02

تخالف ما بين الدفتين اجمعهم على ذلك ومن اهل العلم من يجيب بان ما في الدفتين هو الذي استقر عليه الامر في العروفة الاخيرة باخر سنية عليه الصلاة والسلام ها - 00:46:24

من يسلم وهذا مذهب اهل السنة قاطع قاطبة ان سنة ابي بكر وعمر سنة الائمة الاربعة شرع بالنص من النبي عليه الصلاة والسلام ما يكون عنده مشكلة لكن مشكلة مع من يقول والبدعة بيعة ولو كانت من عمر - 00:46:44

فقاله الصناعي في سبل السلام من صلاة التراویح ومثله الاذان يوم الجمعة من عثمان قال قرروا انه بيعة لكن فهو ب صحيح عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي نعم - 00:47:08

قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهكم وقد كنت تكتب تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. فتتبع القرآن فاجمعه ووالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال - 00:47:26

ما كان علي انقل مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذى شرح له. للذى شرح له صدر ابي بكر - 00:47:46

وعمر رضي الله عنهم فتتبع القرآن اجمعه من العشب واللخاف وصدور الرجال وووجدت اخر سورة التوبه مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره. لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة - 00:48:11

فكان الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها وقد روى البخاري هذا في غير موضع من كتابه ورواه الامام احمد والترمذى والنمسائى من طرق - 00:48:37

الزهرية به وهذا من احسن واجل واعظم ما فعله الصديق رضي الله عنه فانه اقامه الله تعالى بعد النبي صلى الله عليه وسلم مقاماً لا ينبغي لحاد من بعده قاتل الاعداء من مانع الزكاة والمرتدين والفرس والروم - 00:49:00

ونفذ الجيوش وبعث السرايا وبعث البعث والسرايا ورد الامر الى نصاوه بعد الخوف من تفرقه وذهابه. وجمع القرآن من اماكنه المتفرقة حتى تمكن القارى من حفظه كله وكان هذا من سر قوله تعالى - 00:49:24

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فجمع الصديق الخير وكف الشرور رضي الله عنه وارضاوه ولهذا روي عن غير واحد من الائمة منهم وكيع وابن مهدي وقبيبة عن سفيان الثوري - 00:49:49

عن اسماعيل ابن عبدالرحمن السدي الكبير عن عبد خير عن علي ابي طالب رضي الله عنه انه قال اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين - 00:50:11

هذا اسناد صحيح وقال ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف حدثنا هارون بن اسحاق قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه هو الذي جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:33

يقول ختمه صحيح ايضاً. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي تباهى بذلك لما استحر القتل بالقراء اي اشتد القتل وكثرة في قراء القرآن يوم اليمامة. يعني يوم قتال - 00:50:56

الكذاب واصحابه من بنى حنيفة بارض اليمامة في حديقة الموت. هنا يقول ابن حجر رحمة الله قوله لم يفعله رسول الله اي صلوا الله عليه وسلم وقال افعل اه تقدم به من رواية سفيان ابن عيينة تصريح زيد ابن ثابت في ذلك وفي رواية عمارة - 00:51:16 ابن خزيفة نفر منها ابو بكر انه حمل عظيم هذا ليس بالسهل ان يفعل المرء شيء لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام في رواية عمارة ابن غزية فنفر منها ابو بكر وقال افعل - 00:51:40

ما لم يفعل رسول الله صلوا الله عليه وسلم وقال الخطابي وغيره يحتمل ان يكون صلوا الله عليه وسلم انما لم يجمع القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلوا الله عليه وسلم لهم الله الخلفاء - 00:51:56

اهم الخلفاء الراشدين ذلك وفاة لوعد الصادق بضمان حفظه على هذه الامة المحمدية زادها الله شرفا فكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر ويفيدهما اخرجه ابن ابي داود من صاحب اسناد حسن عن عبد خير - 00:52:18 قال سمعت عليا يقول اعظم الناس من المصاحف اجر ابو بكر رحمة الله رحمة الله اعظم الناس في المصحف اجرا ابو بكر. سمعت عليا يقول ابن الراافضة من هذا النص - 00:52:39

رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله قس من قساوسة النصارى يقول عندي اكثر من الفين نص على تحريف القرآن نسأل الله العافية ومراجعه مصدره الكتب الراافضة - 00:52:53

كافى كليني وبحار الانوار المجلسي وعدد يجي عشرة كتب من كتب الراافضة نسأل الله العافية يحتمل ان يكون صلوا الله عليه وسلم انما لم يجمع القرآن في المصحف لما كان يترقبه بمروءة ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما - 00:53:14 قضى نزوله بوفاته صلوا الله عليه وسلم لهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاة لوعد الصادق بضمان حفظه على هذه الامة المدينة زادها الله شرفا فكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر - 00:53:37

ويفيدهما اخرجه ابن ابي دم مع انه مكتوب المصحف القرآن مكتوب لان النبي عليه الصلاة والسلام له كتاب للوحى ويكتبون كل ما ينزل فهو محفوظ بهذه المدونات ونها عن كتابة السنة - 00:53:54 لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن ومن كتب شيئا غير القرآن فليمحه هذا كلامه عليه الصلاة والسلام. مما يدل على انه كان مكتوبا لكن فيه القراءات التي نسخت بالعرضة الاخيرة لانه - 00:54:13

لان القراءات السبع على ما قال اهل العلم مع اختلاف في الحروف بل في المعاني تعال هلم اقبل لان العرب لما نزل عليهم القرآن وهم كبار في السن ما يمكن تلزمهم بلفظة واحدة يدرجون عليك السنتهم ما تطاوؤهم - 00:54:32 فيقرأونه على آآ على حسب ما يستطيعون. ثم بعد ذلك شمع على حرف واحد قراءة واحدة وهذه القراءة الواحدة الحرف الواحد يجمع القراءات السبع لانها متفقة في الصورة ما في اختلاف في الصورة - 00:54:51

عثمان رضي الله عنه لما كتب المصحف والامام جعل صورة الكلمة تحتمل الوجه في القراءات السبعة في القراءات السبع مع ان ما يشكل في هذا باءة التوبة تجري تحتها الانهار - 00:55:12

قالوا في بعض القراءات فيها من وهذا لا يحتملها الرسم ما تجري تحتها الانهار بعض القراء قرأ فيها من اشرف موجود ابو عمر ها ايه نقول يشكل على ما ذكرت مجموع من اهل العلم من القراءات السبع فيما فيما تحتملها الكلمة من مصحف عثمان - 00:55:30 الرسول ما موافقة الرسم العثماني. ايه مراسم موافقة الرسم كل القراءات موافقة للرسم ويبقى انها الكتابة تحتمل وما فيها نقط ولا شكل ولا واحيانا يكون فيها الف وتنطق بالف واحانا تكون فيها الف ولا تنطق وهكذا - 00:56:04

ها عند الرحمن نعم ايه لكن السياق وام عربي يدركون ويفهمون لما دعت الحاجة واضطر الناس الى ما يضيق قراءتهم بالشكل والنقطة بادرت الامة الى ذلك والله المستعان ويفيد ما اخرجه ابن ابي داود من صاحب اسناد حسن عن عبد خير - 00:56:26

قال سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجر ابو بكر رحمة الله على ابي بكر و اول من جمع المؤون من جمع كتاب الله واما ما اخرجه مسلم من حديث ابي سعيد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تكتبوا الى اخره - [00:56:53](#)

الحديث فلا ينافي ذلك لان الكلام في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة قد كان القرآن كله كتب في عهد النبي صلي الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور واما ما اخرجه من ابي داود في المصاحف - [00:57:10](#)

من طريق ابن سيرين قال قال علي رضي الله عنه الى اخره. فالمقصود ان النهي عن الكتابة عن الحديث لئلا يختلط بالقرآن كان هذا في اول الامر حينما يخشى من اختلاطه بالقرآن - [00:57:27](#)

او النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفه واحدة ولان لا يعتمد الناس على الكتابة فيترك الحفظ الى غير ذلك من الاقوال التي ذكرها بالعلم ثم اذن النبي عليه الصلاة والسلام بالكتابة اكتبوا لابي شاة قال عبد الله ابن قال ابو هريرة ما كان - [00:57:42](#)

احد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله ابن عامر فانه كان يكتب ولا اكتب فدل على ان السنة تكتب بعهده عليه الصلاة والسلام لكن ما تبناها ما تبناها ولي الامر الا في عهد عمر ابن عبد العزيز حينما امر الزهري بكتابته - [00:58:04](#)

خلاص اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه - [00:58:24](#)